عرفات تحدث بصراحة وشمولية:
خسرنا مخيّمين في لحظة مهادنة

• هل فاجأتك الاجراءات الاردنية الاخيرة ؟

○ هذه المفاجأة لم تكن مفاجأة بالمعنى الكامل، لأن المسؤولين الاردنيين كانوا يتحدثون عنها في الكواليس وسرّبوها الى الصحف. ولذلك، لا نستطيع أن نقول أنها مفاجأة؛ ولكن لا بد أن نشير الى ان منظمة التحرير الفلسطينية لم يحدث معها تشاور، ولم تخبر، رسمياً، رغم أنها المعني الاول في هذا الموضوع، الاّ بعد الاعلان عن هذه الاجراءات، مع الاخذ في الاعتبار ان الملك حسين أجرى اتصالات مع عدد من الدول العربية قبل اتخاذ هذه الخطوات، وقد أعلن ذلك في خطبته؛ وبعد ذلك أبلغ منظمة التحرير، رسمياً، بها، حيث تسلمت رسالة تتضمن ذلك أثناء اجتماعات المجلس المركزي في بغداد، حملها عبد الرزاق اليحيى.

• الم تبلغك الدول العربية التي تشاور معها الملك حسين، قبل اتخاذ هذه الاجراءات، بنوايا العاهل الاردني قبل اعلانها ؟

○ لم يبلغنا أحد، رسمياً، بذلك. ولم أتلق من أي طرف عربي، بشكل رسمي، أي شيء حول هذا الموضوع.

• الاردن قال ان هذه الخطوات والاجراءات جاءت بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية. هل تقدمتم باي طلب في هذا الخصوص ؟

○ ليس لنا علم، ولم يشاورنا أحد.

• ما هو مغزى توقيت اعلان هذه الاجراءات ؟

○ نعم، اختيار هذا التوقيت له معان كثيرة. ولكنني، حرصاً منّي على الانضباط بما قرره المجلس المركزي في المنظمة، الذي أشار الى أهمية عدم التسرع في الرد، أفضّل تأجيل هذا الجواب، حرصاً على تنفيذ القرار، وحرصاً على عدم تفجير الموقف مع الاردن.

• عملية فك الارتباط بين الضفتين من قبل الاردن تعني القاء مسؤولية كبرى على منظمة التحرير؛ السؤال هو: هل المنظمة مستعدة، ادارياً ومؤسساتياً ومالياً، لتحمل هذه المسؤولية ؟

○ أذكر لي مرة هربنا فيها من مسؤولياتنا. جميع مسؤولياتنا تحمّلناها بشجاعة وبرجولة. على سبيل المثال، الامة العربية أعطت لسورية مليار دولار رسمياً لتسليح نفسها؛ ولما جاءت الغزوة الاسرائيلية الى لبنان قاتلنا منفردين. وبعد أربعة أيام من الغزو، وقعت اتفاقية مع فيليب حبيب، المبعوث الاميركي الخاص للشرق الاوسط ، ولما أعلنت في ذلك الحين التزامي وموافقتي على هذه الاتفاقية في اليوم التالي أبلغني حبيب عن طريق دولة الرئيس صائب سلام، الذي كان وسيطاً بيننا وبينهم، ان الاتفاق السوري ـ الاميركي حول وقف اطلاق النار الذي أعلن عنه يوم ١٠ يونيو (حزيران) لا علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية به. واستمررنا في القتال ٨٤ يوماً، وتحمّلنا المسؤولية. وسنة ١٩٧٣ أحب أن أذكر أن الذين أعلنوا هذه الحرب ضد اسرائيل ثلاثة أطراف. مصر وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية. بالرغم من أمكانياتنا الضئيلة، تحمّلنا جبهة منفردين، وهي الجبهة اللبنانية، بالاضافة الى مشاركتنا الكاملة في الجبهة السورية والجبهة المصرية عبر جيش التحرير الوطني الفلسطيني وقوات اليرموك، غير القوات التي كانت تقاتل خلف خطوط العدو. تحملنا مسؤولياتنا كاملة، التي كانت بالنسبة الينا شيئاً مهماً، وأخذ مجلسنا الوطني الفلسطيني، لأول مرة، قراراً من عشر نقاط، ومن أهمها اقامة دولتنا الفلسطينية على أي جزء من التراب الفلسطيني يتمّ تحريره، أو تنسحب اسرائيل عنه. وفي العام ١٩٧٦، عندما حوصرنا من القوات السورية، من جهة، والكتائب، من جهة أخرى، تحمّلنا مسؤولياتنا. وحالياً في الارض المحتلة، أمام الهجمة الاسرائيلية، تحمّلنا مسؤولياتنا، وما زلنا نتحملها.

• الحكومة الاردنية فصلت ٢٥ الف موظف